Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـارس قريش وقائد أعنّة خيلها خالد بن الوليد – الذي خرج أيام أزمة الحديبية يقود المئات من فرسان قريش لمنع المسلمين من دخول الحرم أو إبادتهم – وقف على الصفا وصك بها قريشاً صك الجندل حيث صارحهم بأن محمـــداً حامل رسالة صدق وصاحب دعوة حق ، وأنّ على كل ذي عقل مستنير أن يتبعه .

فقد صاح خالد بأعلى صوته : يا معشر قريش ، لقد استبان لكل ذي لبّ أن محمداً ليس بساحر ولا كذاب ، وأن على كل ذي عقل أن يتبعه .

ثم أخذ سلاحه وركب فرسه واتجه نحو المدينة ليعلن إسلامه يرافقه صاحباه وصديقـــاه عثمان بن طلحة العبدري وعمرو بن العاص السهمي اللذين كانا على رأيه .

وهكذا كان صلح الحديبية – ومـــا صاحبه من أحداث ، وترتب عليه من أمور – مثـــار إحساسات عميقة ، وتحريك مشاعر بعيدة الأغوار في نفوس العقلاء ممن كانوا على الشرك ، فقادتهم هذه الاحساسات إلى الاسلام فدخـــلوا فيه .. وليس بعيداً عن الحقيقة – بل هو عينها – ، ذلك القول : ان صلح الحديبية من أعظم الانتصارات ذات الأثر البعيد الفعّـــال في توطيد دعائم الاسلام وبناء دولته [1] .

---

(١) قال الامام إبن القيم في كتابه زاد المعاد ( ج ٢ ص ٣١٨ ) – يصف بعض مكاسب صلح الحديبية – : « فصل في الإشـــارة إلى بعض الحكم التي تضمنتها هذه الهدنة . =